عالم ما بعد الموت في العراق واليونان القديم
(دراسة مقارنة)

م. د. سناء عويد كاظم
جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة

تناولت هذه الدراسة **(عالم ما بعد الموت في العراق واليونان القديم)** وكيف نظرت هاتين الحضارتين لهذا العالم واعتقدت بانه عالم مظلم ومخيف وكذلك تطرقت هذه الدراسة الى عملية الدفن وما تتضمنه من مراسيم وتقديم للقرابين والاضاحي وكيفية انتقال الأرواح من العالم العلوي للعالم الأسفل والمراحل التي تمر بها حتى تتمكن من الدخول إلى ذلك العالم الذي كانت له تعاليم وقواعد خاصة وعلى جميع الداخلين الية الالتزام بها .

الكلمات المفتاحية: عالم ما بعد الموت ، العراق ،اليونان ، مقارنة .

The World After Death in Iraq and Ancient Greece
(A Comparative Study)

Sanaa Awaid Kadhum D.
University of Wasit\ Department of History
college of Education for Human Science

Abstract

This study dealt with the world after death in ancient Iraq, Greece and Jerusalem and how two civilizations viewed this world and believed that . It is dark and scary. the study also touched on the process of burial and the ceremonies and sacrifices to be offered are transferred and how spirits from the upper to the lower world and the stages that they pass through so that they can enter. This world that had its own special teachings and rules that all its incomers have to follow to abide by it.

Key words: World after death ,Iraq ,Greece ,comparison.

المقدمة:

شغلت المعتقدات الخاصة بعالم الموت حيزا في الفكر الديني لسكان العراق القديم ، فقد ادرك الانسان حتمية الموت ، وان الخلود غير ممكن للبشر، والآلهة هي فقط من تستطيع الخلود ، وكانت نظرتهم للموت نظرة مليئة بالحيرة والقلق وقد ظهر هذا التصور للعالم الأسفل من خلال الأعمال الأدبية التي كانت تحاكي الموت والعالم الاسفل، فسعوا لمعالجة حالة الخوف والرهبة بالسعي لإيجاد الحلول ومحاولة نيل الخلود من خلال نسج الاساطير والملاحم التي اسهمت في القاء الضوء على عقائد ما بعد الموت، وهذه العقائد والشعائر التي كان يؤمن بها العراقيون القدامى ظهرت بصورة جلية وواضحة لدى العديد من الشعوب القديمة ولاسيما شعوب اليونان مما يدل على مدى التأثير الكبير لحضارة العراق القديم على مختلف الحضارات القديمة آنذاك، إذ كان تصور اليونان للموت مشابه إلى حدٍّ كبير مع ما هو موجود لتصور اهل العراق القدماء فعالم الموت عندهم عالم يحكمه إله وآلهة وان روح الميت تمر بمراحل عده حتى تصل إليه وهذا العالم الغامض والمجهول كان يثير الرعب والخوف وله شعائر وتعاليم تتحكم به فهي مشابهة لما موجود من شعائر وتعاليم لعالم الموت في العراق القديم .

واما فرضية البحث فهي هل هناك تأثير للمعتقدات العراقية الخاصة بعالم ما بعد الموت في العراق القديم على معتقدات اليونان القديم وهل ان نظرة اليونانيين القدماء مشابه لنظرة العراقيين في هذا الجانب وماهي اوجه التشابه والاختلاف بين معتقدات الحضارتين .

منهجية البحث فقد اتبعت المنهج الوصفي والتحليلي ومقارنة الافكار والمعتقدات بين الحضارتين من خلال النصوص الادبية العراقية واليونانية القديمة .

وقد جاء البحث بأربعة محاور سبقتها مقدمة جاء المحور الاول بعنوان : نظرة الحضارتين للموت وتناول المحور الثاني : مراسيم الدفن وتقديم القرابين واشار المحور الثالث: إلى رحلة ارواح الموتى إلى مقر العالم الأسفل ووضح المحور الرابع : حياة العالم الاسفل وتعاليمه وصولا إلى بعض الاستنتاجات.

المحور الاول : نظرة الحضارتين للموت

كان الموت بالنسبة لسكان العراق القديم لغز محير ولم تكن لديهم فكرة واضحة عنه ولذلك بذلوا جهود كبيرة من أجل التوصل إلى أسراره وفهمها وتفسيرها[١] فقد اعتقدوا بحتمية الموت وان ايام البشر معدودة ، وهو خارج نطاق سيطرتهم والآلهة فقط هي من

خصت نفسها بالخلود فقد جاء في نص ملحمة كلكامش:

" يا صديقي ، من ذا الذي يستطيع ان يرقى الى السماء
فالآلهة وحدهم هم ،
الذين يعيشون إلى الأبد مع (شمش)
أما البشر فأيامهم معدودات " [٢].

ولاستحالة الخلود بالنسبة لأبناء البشر فقد حاول العراقيون القدامى الحصول على الخلود من خلال الاعمال والانهماك بتحقيق المنجزات البطولية الخارقة التي تبقي ذكرى لصاحبها حتى بعد الموت[٣] ، فهذا كلكامش يتحدث مع صديقه انكيدو قائلاً:

" دعني اذن أتقدم قبلك وليناديني صوتك :
" تقدم ولا تخف " واذا ما هلكت فسأخلد لي اسماً "(٤).

أما في اليونان القديم فقد كانت النظرة مماثلة لما هو موجود في العراق القديم اذ يوجد تشابه كبير جدا فهم أيضاً اعتقدوا بان الموت مقدّر على جميع ابناء البشر ولا يستطيعون التخلص منه والآلهة فقط هي من تستطيع الحصول على الخلود ولا تموت ابدا فقد جاء في قصيدة انساب الآلهة : " في شعاب الأرض الملهمة/ هنالك يوجد كهف لها/ تحت صخرة مقعرة،/ بعيدا من الآلهة الذين لا يموتون/ والبشر الذين يموتون."[٥] ، وللحصول على الخلود فقد اعتقد اليونانيون القدامى مثلما كان يعتقد سكان العراق القديم بانه لا يمكن الخلود إلا عن طريق التركيز على الأعمال البطولية والمنجزات العظيمة والتي تبقي ذكرهم حتى بعد الموت فهذا الإله زيوس[٦] يخبر البطل هيراكليس[٧] بما نصه :

" **إن أيام البشر معدودة يا بني ، ولكنهم قادرون على التخليد بشريف اعمالهم**"[٨].

لقد اعتقد سكان العراق القديم أن الإنسان هو كائن مركب من عنصرين الاول حسي مادي ويتمثل بالجسد ، اما العنصر الثاني فهو غير مرئي وهو الروح وبموت الإنسان تنفصل الروح عن الجسد ، فالروح بعد الموت مستقلة عن الجسد وأن العلاقة بينهما ليس لها تأثير على وجود الروح بعد الموت فهي موجودة في كل الأحوال وبغض النظر عن حالة الجسد ويكون تأثير هذه العلاقة مقتصراً على استقرار وسكينة الروح في العالم الأسفل[٩].

وفي اليونان القديم فقد كانت نظرة هوميروس[١٠] للإنسان انه مركب من نفس وجسد والجسد بالنسبة له يتكون من ماء وتراب ينحل إليهما بعد موته ، واما النفس عنده عبارة عن هواء لطيف يتحد معه ويتشكل بشكله ، فالموت هو شبح رقيق لا يمكن للأحياء الاحساس به وينزل إلى مملكة الأموات في باطن الارض ويكون محتفظا بشعوره على الرغم من أنه فاقد للقدرة على الحركة ويعيش هناك حياة بائسة وباهته[١١]،

ولذلك نجد البطل اخيلليوس[١٢]، في ملحمة الأوديسة يخبر اوديسيوس[١٣] عند نزوله للعالم الاسفل عن الموت هناك بقوله:

" اناشدك ، يا اوديسيوس الشهير الا تتحدث برفق عن الموت ، فلأن

تعيش على الارض عبدا لأخر .... خير من ان تحكم كملك لا ينازعه السلطان

احد في مملكة الاشباح اللاجسدية "[١٤].

اما هزيودوس[١٥] فيرى أن ارواح رجال العصر الذهبي الذين كانت حياتهم فاعلة ولها وجود مؤثر ونشاط في حياة الناس وليس مجرد اشباح أو صور ، وهي تمارس انشطتها وارتفعت بمستواها واصبحت اقرب من الآلهة[١٦] ، إذ جاء في النص:

" ويقينا فان الارض عندما طوت هذا الجيل

فانهم تحولوا إلى ارواح نقية لها اقتدار فوق الارض،

والى رعاة حارسين غير مرئيين للبشر الفانين"(١٧).

إنّ العراقيين القدماء كانوا يتصورون روح الميت بهيئة مخلوق له جناحان من الريش ونجد هذا الوصف في ملحمة كلكامش عند وصف شبح انكيدوا الموت لكلكامش بقوله:

" لقد بدل هيئتي فصارت يداي مثل جناحي طائر

مكسوتين بالريش

امسك بي وقادني إلى دار الظلمة الى مسكن(اركالا)

إلى البيت الذي لا يرجع منه من دخله"(١٨).

لقد كان هذا التصور قريب من فكرة اليونانيين التي لابد وان استعاروها منهم عن خروج روح الميت من الجرة التي يدفن فيها الجسد بهيئة انسان مجنح يقوده الإله هيراكليس إلى مملكة الاموات[١٩]. فقد نظر العراقيون القدامى إلى الموت نظرة مشوبة بالكره والخوف مبعثها عدم ضمان حياة افضل في عالم الأموات أو على الأقل مشابهة لها فعالم الاموات يتسم بالكآبة واليأس[٢٠] وكما جاء في النص التالي:

" لقد دخل الأسى إلى قلبي

إنّي خائف من الموت ، لذا اهيم في البرية"(٢١).

وعلى الرغم من أنّ الموت مصير محتوم على كل البشر إلا أنّ الموت قبل أوانه يعد لعنة من الآلهة وعلامة سخط إلهي[٢٢] لاسيما وان الموت ليس له وقت محدد هو يأتي بصورة مفاجئة، فالآلهة لم تكشف للبشر عن موعد الموت واحتفظوا بسر ذلك لأنفسهم وهذا ما وضحه النص الاتي:

" إلهة انانوكي ، الآلهة العظام ، اجتمعوا

ماميتو (الهة العالم السفلي) ، محددة المصير ، تثبت المصائر معهم :

اقاموا الموت والحياة

لكنهم لم يكشفوا عن يوم الموت"(٢٣).

إنّ من أهم الأسباب التي جعلتهم ينظرون إلى الموت نظرة كره وخوف هو الفشل في الحصول على حياة أفضل بعد الموت ، أو على الأقل مشابهة للحياة الدنيوية فضلاً عن انهم كانوا على ثقة تامة باستحالة عودة البشر من عالم الاموات[٢٤].

وفي بلاد اليونان كان الموت بالنسبة لهم من أكثر الموضوعات غموضا والسبب يعود في ذلك الى خوفهم ورهبتهم منه، وكذلك لانهم يعتقدون بان الموتى يتحولون لأشباح لا دماء في عروقهم ولا لحم ولا عظام لديهم يهيمون في العالم الاسفل[٢٥]، وكما يبينه النص :

" ... ولكن هكذا هو حال الناس كلهم
متشابهون
عندما يموتون . لم يعد هناك عصب يشد
اللحم مع العظام
هذا الهلاك الرهيب هو استهلاك النار
حينما تذهب الحياة
من الجسد والروح تتطاير بعيدا ثم
تكون حلما"(٢٦).

فالموت بالنسبة لهم هو الشر الاعظم وهم يخافون منه وحتى الآلهة هي أيضا تخاف منه وإلا لكانت قد ماتت فهو عالم مظلم ومعتم وكئيب[٢٧] فقد جاء في النص الاتي :

" **ان الموت رهيب للغاية ، ومخيفة هي اعماق الجحيم التي لا عودة منها**"[٢٨].

ومن خلال ما تقدم يمكن القول: إنّ نظرة العراقيين واليونانيين القدماء قد تشابهت بكثير من النقاط فيما يخص العالم الاسفل الا في تفاصيل صغيرة ، فالحضارتين كانت تنظر إلى عالم الموت بأنه عالمٌ مرعب ومُعتم وكذلك تشابهت بنظرتها لانفصال الروح عن الجسد وأيضا الخوف من الموت وأن الأموات يتحولون فيما بعد إلى اشباح، ويغطي اجسادهم الريش فضلاً عن ذلك ان الارواح تحتفظ بأشكالها وخصائصها في عالم ما بعد الموت .

المحور الثاني : مراسيم الدفن وتقديم القرابين

عرفت المجتمعات البشرية منذ تكونها طرقا عدة للتخلص من جثث الموتى[٢٩] فقد اعطى الإنسان في العراق القديم اهتماماً بالغاً لمراسيم الدفن وقواعد دينية متبعة[٣٠] وكانت القبور تحفر في الأرض بشكل بسيط وغير معقد وبعمق غير ثابت من قبر لأخر والجثة تمدد في قعر القبر وبأوضاع مختلفة[٣١] اذ كانت طقوس الدفن تعد جزء حيوي من العقيدة الدينية واماكن الدفن كانت تتراوح في درجتها واهميتها بين الدفن تحت ارضيات البيوت وفي القصور الملكية أو المدافن الكبرى[٣٢].

وفي اليونان القديمة كان الدفن يتم طبقا للقواعد الدينية الموجودة انذاك[٣٣] وكانت جثة الميت في اليونان تغسل وتعطر وتدهن بالزيت وتلبس أفضل الثياب وتغطى بوشاح ابيض وتكلل بالأزهار ثم توضع في التابوت[٣٤]، وهذا ما جاء في النص التالي :

" غسّلوا الجسد ودهنوه بالزيت

وعلى نعش ممددوا (الجسد) مكفناً بالكتان من الرأس وحتى القدمين ، ووضعوا عليه وشاحاً ابيض"(٣٥).

كان اليونانيون يلبسون الملابس البيضاء بوصفها لون للحداد اعتقادا منهم بان انفصال الروح عن الجسم يشبه تماما انفصال الاصباغ عن النسيج الناصع البياض[٣٦]. وكان نقل الجثة إلى مكان الدفن يتم عن طريق موكب جنائزي وتوضع الجثة على عربة ذات اربع عجلات وتصاحبها النائحات السائرات على الاقدام[٣٧] ويطوف في موكب الجنازة بشوارع المدينة والنساء خلف الجنازة يبكين وهن يضربن صدورهن خلف الموكب[٣٨] ، وهذا موجود أيضا في مراسيم الدفن في العراق القديم وكما ورد في النص الاتي :

" **كانت النساء يندبن ، والاقران يجيبون**"[٣٩].

كان دخول الميت الى العالم الأسفل في العراق القديم لا يتم إلا إذا كانت طريقة دفنه حسب التعاليم والقواعد المتبعة ؛ لأنها وبدون ذلك تكون روح الميت مشردة وغير مستقرة لا تجد راحة هناك ، وكما جاء في نص ملحمة كلكامش في الحوار بين كلكامش وشبح انكيدو بقوله:

" ... هل رأيت من لم تدفن جثته ؟ نعم رأيته ،

لم تجد روحه راحة في العالم الأسفل"(٤٠).

وفي اليونان كان دفن الموتى عمل وواجب على الجميع القيام به سواء كان المتوفي صديقا أو عدوا أو من الأقرباء وحتى الغرباء وان دفن الموتى كان يدل على الورع والتقوى ولا يحرم منه إلا المجرمون الانذال[٤١] وكانت خشية الموت أقل من خشية الحرمان من الدفن الذي كان يعد فقدان للراحة والسعادة الابدية[٤٢]، ولذلك نجد ان انتيجوني ابنة اوديب تحدّت اوامر الملك والقوانين التي امرت بعدم دفن جسد اخيها فأقامت له المراسيم الجنائزية وتم دفنه على الرغم من التهديدات والمخاطر التي قد تتعرض لها[٤٣]، فكلما كان الإسراع في إجراء مراسيم الدفن بالنسبة لجسد المتوفى في مثواه الاخير كلما كان ذلك أفضل من أجل راحة الذين بقوا على قيد الحياة وذلك بسبب ان روح الميت الذي لا تقام له المراسيم الجنائزية تكون غير مستقرة وتكون شراً وبلاء على الأحياء[٤٤]، فمعتقدات اليونانيين الخاصة بالعالم الاسفل تؤكد ان جسد الميت وفي حالة لم يوارى الثرى بصورة صحيحة ويبقى

مطروحا في العراء فان روحه سوف تضل مرتابة ومترددة لا يتقبلها الأحياء في الحياة الدنيا ؛ لان صاحبها لم يعد حيا ولا يتقبلها الأموات في عالمهم إذا لم يدفن جسده بحسب المراسيم الجنائزية اللازمة[٤٥]، فشبح باتروكليس[٤٦] صديق البطل اخيلليوس وقف على رأس اخيلليوس وقال له بان يسرع بدفنه حتى يستطيع أن يمر عبر بوابات هاديس[٤٧]. وكما جاء في النص بقوله:

" انت نائم يا اخيلوس ونسيتني الان انا ميت
انت لا تهتم لي مثلما كنت حيا اسرع
وادفني"(٤٨).

ادفني بأقصى سرعة ممكنة حتى
اعبر بوابات هاديس(٤٩)
فالأرواح تدفعني بعيدا ، كذلك الاشباح،
لا تسمح لي بالانخراط في زمرتها فيما وراء
النهر،
وما زلت اهيم عبثا حول البوابات الواسعة
لمقر هاديس"(٥٠).

ولقد اعتاد سكان العراق القديم على ان يضعوا مع جسد الميت عند دفنه العديد من الحاجيات واللوازم والحلي والاسلحة وغيرها[٥١] وهذه اللوازم والحاجات كانت لا تخصص فقد للموتى فهي أيضاً كانت تمثل هدايا للآلهة في العالم الاسفل[٥٢] ، وكان الاعتقاد أنّ هذه التجهيزات الجنائزية التي تدفن مع اجساد الاموات في قبورهم لم تكن لاستعمالها من قبل روح المتوفي في العالم السفلي ، بل كانت يقدمها المتوفي في العالم السفلي من أجل نيل رضا الآلهة هناك وكسب شفاعتهم والطمع في الحصول على حسن معاملتهم للروح طوال مدة اقامتها الأبدية في عالم الاموات[٥٣].

إن اقامة مراسيم الحداد والمراثي التي يندبها الأحياء على المتوفى يعدان من المشاعر التي كان الموت يثيرها عند سكان العراق القديم كما أنهما يعبران عن العاطفة التي يكنّها أهل الميت لأقربائهم وكذلك كانت تعبر أيضاً بشكل وباخر عن مفهوم الموت ونظرتهم إليه في ظل ما يؤمنون به من عقائد دينية سائدة آنذاك[٥٤]، ففي ايام الحداد كان أهل الميت واقربائه يعمهم الحزن والالم ويتركون الشعر اشعثا أو يقص تعبيرا منهم عن إعلان الحداد والنواح بأعلى اصواتهم واللطم على وجوههم وتمزيق الثياب[٥٥]، وكما يوضحه النص الاتي:

" اما هو نفسه فبعد ان يودعك القبر سيطلق
شعره
ويلبس جلد الاسد ويهيم على وجهه في
الصحاري"(٥٦).

لقد كان من المعتقدات السائدة في العراق القديم أن دموع الاحياء وعطفهم والبكاء عليهم وتعفير أجسادهم بالتراب ولبس الملابس الرثة يمكن أن تعطي للموتى بعض الراحة فقد جاء في النص التالي:

"فأقاموا مناحة عظيمة ، نثروا الطين على رؤوسهم وكانوا لسبعة ايام وسبع ليال يسيرون مطأطأ الرؤوس ، معفرين بالتراب متجردين من ملابسهم الفخمة"(٥٧).

وفي اليونان القديم نجد تشابه في كثير من الممارسات والعادات التي كانت موجودة في العراق القديم إذ أن الحزن والدموع على المتوفي وما يصاحبه من العويل ونثر التراب كان قد ظهر في ملحمة الإلياذة عندما قام ملك طروادة بريماموس بالتمرغ بالتراب من شدة الحزن على ابنه المقتول البطل هيكتور[٥٨]،وكذلك تذكر تلك الملحمة حزن اخيلليوس على موت باتروكليس فقد جاء في نص ملحمة الإلياذة :

" وتمرغ بكل كيانه الضخم في التراب يشد شعره ويمزقه /والاماء اللائي سباهن اخيليوس وباتروكلوس /كن ينوحن بصوت اليم مندفعات إلى العراء حول / اخيليوس حكيم القلب ، وكن جميعهن يضربن صدورهن بأيديهن "(٥٩).

إنّ اقامة مراسيم الحداد والحزن والبكاء على الميت باعتقاد سكان بلاد اليونان كانت تساعد روح الميت وتوفر له الراحة فقد كانت النساء يقمن بتمزيق الثياب حزنا على الميت وكذلك قص ونثر شعورهن واللطم على خدودهن حتى تسيل الدماء منهن[٦٠]، وهذا ما قامت به الآلهة ديميتر فقد سيطر عليها الأسى والحزن بسبب غياب ابنتها بريسيفوني[٦١] والتي انتقلت إلى العالم الأسفل بعد اختطافها من قبل الإله هاديس، إذ قامت بتمزيق غطاء رأسها بيديها ووضعت عباءتها السوداء على كتفيها ولم تغتسل ولم يلامس جسمها الماء[٦٢]، كما كانوا يقومون بقص الشعر كله أو جزء منه ويقدم هدية للميت[٦٣] وهذا يتضح في قول ادمينوس عندما أراد أن يدفن زوجته الكستيس :

" سأذهب لأتمم دفن جثتها ، ولتمكثوا هنا وتغنوا

اناشيد بايان بدون ان تقوموا بإراقة الخمر، لإله العالم السفلي ، انني اوصي كل ساسلي من بني وطني ان يشارك في حداد هذه المرأة،

بقص شعره ليكون قصيرا وارتداء الثياب السوداء"(٦٤).

وقد كان وقت الدفن بعد ساعة من شروق الشمس وهذا كان موجودا في العراق واليونان القديمة[٦٥].

لقد اعتقد العراقيون القدماء أن تكريم الموتى وتقديم القرابين لأرواحهم وبحسب معتقداتهم يمكن أن يحقق نوعاً من الصلة والتواصل معها ، وكذلك كان يوفر بعض الراحة والاطمئنان لأرواح الموتى[٦٦] فتقديم القرابين واقامة الشعائر الجنائزية كان له أهمية كبيرة بالنسبة لأرواح الموتى في العالم الأسفل وهي تختلف من شخص لأخر،

وذلك يعود لأمرين الأول: هو ما كانت عليه مكانة الميت بين الناس حين كان حيا، والثاني: هو ما كان يقام له من شعائر جنائزية لروحة من قبل الاحياء[٦٧] ولأن انقطاع القرابين والماء عن الأرواح يؤدي إلى ان تبقى غارقة في بؤس وحرمان العالم الأسفل وهي تتغذى على الشراب والطين والماء العكر وتقتات على فضلات الناس[٦٨]، وكما جاء في نص ملحمة كلكامش:

" هل رأيت من لا يوجد احد يقرب لروحه ؟ اجل لقد رأيت . ان روحه تأكل من حثالة الاوعية وكسرات الخبز
وفضلات الشوارع"(٦٩).

ولذلك كانوا يحرصون على تقديم الطعام والشراب إلى أرواح الموتى وبأوقات مختلفة من أجل اشباع جوع الأرواح في العالم الاسفل وارواء ظمأها وهي احد الأهداف المهمة للقيام بالشعائر الجنائزية التي تقدم فيها القرابين وتسكب فيها السوائل[٧٠]، وكما يوضحه النص التالي:" في العلى عسى ان يطيب اسمه ، وفي العالم الاسفل عسى ان تشرب روحه الماء النقي" (٧١).

وأما الاطعمة التي كانت تقدم كقرابين لأرواح الموتى عادة ما تكون من الخراف والزيوت والعطور والبخور الطيب والخمور وجميع انواع الفاكهة والملح والحليب والزبدة[٧٢]، وكما جاء في النص : " **يجب تجهيز كميات الحليب والزبدة الخاصة بالقرابين الجنائزية لشهر اب**"[٧٣].

وفي اليونان كانوا يقدمون لهم النذور والاضاحي اعتقادا منهم بان ذلك سيضمن حماية الاموات للأحياء، وإن هؤلاء الأموات هم أحياء في العالم السفلي(هاديس)، وكما ان تقديم الاضاحي سيضمن راحة الموتى ورقودهم بسلام في قبورهم[٧٤]، ومن هذه القرابين والتضحيات كانت اللحوم الحيوانية ، وكان يقدم أيضاً تضحيات سائلة وهذا ما وجدناه عندما ذهب اوديسيوس بزيارة للعالم الاسفل وقام بسكب السوائل من العسل والحليب والخمور المعتقة والشعير[٧٥]. وكما جاء في نص ملحمة الاوديسة:

" ... شرعت اصب تقدمات الشراب باسم الموتى ، فبدأت بمزيج من اللبن والعسل المصفى ، واتبعته بالخمر المعتقة ، وثلثت بالماء القراح ؛ ثم نثرت على ذلك كله دقيق الشعير وصليت من اجل الموتى"[٧٦].

إنّ القرابين من السوائل كانت تسمى عادة المسكوبات اي المواد التي يمكن سكبها وكانت تفرغ من خلال حفرة القبر أو بالقرب منه حرصا منهم لضمان وصول هذه المواد الى وجهتها الصحيحة وكانت تزود الجثة بما يشبه الانبوبة والتي تنحدر إليها من خارج القبر[٧٧]، وهذا ما يوضحه النص التالي :

" اسكب على ثرى القبر اللبن والعسل والخمر اذ انه بهذا يدخل السرور على الموتى"[٧٨].

وهذا موجود ايضا في عقائد سكان العراق القديم اذ كان يسكب الماء لروح المتوفي عبر انبوبة ماء فخاري ينزل من سطح الارض حيث يبينه النص الاتي:

" عساه(الاله شمش) ان لا يدع انبوبة لسكب الماء يسقط في العالم السفلي"[٧٩].

في العراق القديم كان عدم وجود ابناء من صلبه يدفع الناس إلى تبني أبناء اخرين من أجل مساعدتهم في حياتهم وكذلك اقامة المراسيم الجنائزية ، إذ أن نظام التبني في العراق القديم كان من أهم اهدافه فضلاً عن الأسباب الاقتصادية كانت الحاجة إلى من يقوم بالمراسيم الجنائزية بعد موت الشخص فهي شرط اساسي في حالة قاموا بتبني ابناء اخرين وكما جاء في النص : في حياتي تقومين بإطعامي ، وحين موتي عليك ان تقدمي من اجلي القرابين الجنائزية "[٨٠].

اما في اليونان القديم فالأمر يختلف إذ كان من يقوم بالمراسيم الجنائزية فقط الابناء من صلب الرجل وان الميت لا يتقبل القرابين الا من ايدي اهله[٨١]، فقد جاء في النص :

" **ان الميت الذي لم يترك ولدا لا يتلقى قربانا وهو معرض لجوع ابدي**"[٨٢].

وكان واجباً على الابن في بلاد اليونان أن يريق السوائل وأن يقدم القرابين لروح والده وارواح جميع الاجداد والتقصير في هذا الواجب هو أخطر وزر يمكن ارتكابه فهذا اورستيس ابن الملك اجاممنون يقول لأبيه:

" اي ابي ، اذا انا عشت فانك ستحصل على مآدب حافلة لكن اذا انا مت فانك لن تنال نصيبك من الاغذية المتصاعد دخانها والتي يتغذى منها الموتى"[٨٣].

كانت القرابين في اليونان تقدم للميت فقط وليس لاحد آخر سواه ولا تحصل الهة العالم الاسفل على شيء منها عكس ما موجود في العراق القديم .

المحور الثالث : رحلة ارواح الموتى الى مقر العالم الاسفـل

بعد أن يدفن الميت في القبر من قبل أهله وذويه ويستقر جسده كانت الروح تذهب برحلة إلى مقر العالم الأسفل إذ تستقر فيه ، فالقبر يمثل منفذ يؤدي بروح الميت إلى العالم الاسفل عن طريقه تنزل الروح الى ذلك العالم[٨٤] ولم يكن نزول الارواح يتم عبر مدخل واحد فقط بل كانت هناك مداخل متعددة تؤدي إلى العالم الاسفل الذي يمكن لأي حفرة عميقة ان تصل اليه وكذلك يوجد مدخل رئيسي فيما وراء خط الافق الغربي حيث مغيب الشمس ونزولها اليه[٨٥]. وفي بلاد اليونان فقد تصور اليونانيين ان العالم الاسفل يقع تحت سطح الارض وان ارواح الموتى تنزل اليه من مداخل مختلفة مثل المدخل الذي يوجد عند حقل شجرة الحور

الاسود وعند نهر اوسيانوس الذي يحيط بالأرض[٨٦].

وفي العراق القديم كانوا يعتقدون ان الروح التي تنزل إلى العالم الاسفل لا تستطيع الخروج منه اذ كان يسمى ارض اللاعودة ففي أسطورة نزول انانا إلى العالم الاسفل يذكر حاجب العالم الاسفل مخاطباً انانا بقوله:

" لماذا جئت إلى ارض اللاعودة ؟

وكيف دلك قلبك على الطريق الذي لا يعود سالكه؟ "(٨٧).

وهذا يشابه ما موجود في اليونان القديم إذ نجد أن الشاعر هزيودوس في قصيدته أنساب الآلهة ان العالم الاسفل(هاديس) هو أيضاً لا يمكن لداخليه من الموتى الرجوع منه بسبب وجود كلب يحرس بواباته اذ يقول:

"... اولئك الداخلين(الى هاديس) ، ولكنه لا يسمح لهم

بالعودة ثانية ، ولكن يبقى يحرسهم ويلتهم اي شخص كان،

من يجده يخرج من بوابات هاديس القوي وبيرسيفوني المرعبة "(٨٨).

وفي العراق القديم وفي رحلة الأرواح إلى مقر العالم الاسفل وعند وصولها بوابات العالم الاسفل الخارجية كانت الروح تخضع لنواميس ذلك العالم والقواعد المتبعة فيه ويقوم بمهمة ادخالها كبير البوابين في العالم الاسفل المسمى (نيتي) أو (نيدو) عبر بواباته السبع[٨٩]، وكما جاء في نص الاسطورة :

" واصغى نيتي كبير البوابين للعالم السفلي ،

الى كلمات ملكته:

فرفع المزالج عن البوابات السبع للعالم السفلي"(٩٠).

وتذكر أساطير العالم الاسفل في العراق القديم بوجود نهر في ذلك العالم يدعى نهر (خوبرو) ، وبعد ان تنزل روح الميت إلى القبر فأنها تعبر نهر العالم الاسفل المسمى (خبر) وبمساعدة ملاح العالم الاسفل المعروف باسم(خمط – تبال)[٩١]، ولا يسمح للموتى بعبور نهر (خبر) والوصول إلى الأسوار إلا بعد انجاز الشعائر الدينية وتقديم القرابين إلى آلهة العالم الاسفل[٩٢] وكما يذكره النص الاتي :

" **دعهم يعبرون نهر العالم الاسفل ولا يعودون ... ولا يرون (اكثر من ذلك)**"[٩٣].

وكذلك نجد في الأساطير اليونانية كان هناك نهر في العالم الاسفل يسمى (ستوكس)[٩٤] وهو يفصل بين عالم الاحياء والاموات ولا يسمح للأرواح بعبوره إلا إذا كانت اجسادهم مدفونة أو أُحرقت في العالم العلوي[٩٥]، ويوجد أيضاً ملاح في العالم الاسفل يسمى شارون وهو مسؤول عن نقل الموتى على قاربه إلى الجانب الاخر حيث كان ينقل

البعض ويمنع البعض الاخر من الركوب إلى قاربه ، ولعل سبب عدم السماح لهم بالركوب كونهم محرومون من مراسيم الدفن اما الذين يعبرونه فانهم دفنوا كما يجب اي دفنت اجسادهم حسب الطرق المتبعة[٩٦]، وكما جاء في النص :

" اولئك الذين يؤخذون بالقارب هم ارواح اولئك
الذين تمت المراسيم الدينية عند دفنهم ، اما جمهور الاخرين
وهم الذين لم يدفنوا ، فغير مصرح لهم باجتياز
مجرى النهر ، "(٩٧).

وفي معتقدات اليونان القديمة كانوا يضعون في فم الميت قطعة نقود صغيرة من أجل أن يقوم شارون بنقله عبر نهر ستوكس[٩٨] ، وأما الأرواح التي ليس لديها نقود سوف تبقى تنتظر قرب الشاطئ لأعوام حتى يسمح لها بالعبور وكما يوضحه النص الاتي :

" **ان ارواحهم تحوم هنا حول الشاطئ ، مائة عام ، بعدئذ يسمح لهم بالدخول**"[٩٩].

ومن خلال ما تقدم يتضح لنا ان من يدخل إلى العالم الأسفل لا يستطيع الخروج منه الا نادراً وان الأنسان يمر بعدة مراحل حتى يتمكن من الدخول إليه وهذا لا يتم إلا بعد اتمام كافة الشعائر الجنائزية.

المحور الرابع : حياة العالم الاسفل وتعاليمه

كان العالم الاسفل في العراق القديم يحكم من قبل ملكة وملك وقد وصلت الإلهة ايرشيكيكال إلى الحكم عن طريق خطفها من قبل الإله كور وجعلها زوجته وملكة على عالم الاموات فقد في النص :

" بعد ان ابعدت السماء عن الارض
وفصلت الارض عن السماء
وثم خلق الانسان
واخذ (ان) السماء
وانفرد انليل بالأرض
اخذ الإله (كور) اريشيكيكال غنيمة له"(١٠٠) .

أما في اليونان القديم صور العالم الاسفل (هاديس) على أنّه عالم يقاد من قبل نظام اسطوري ويقيم على اعلى هرمه ملك وملكة ويخضع لأوامرهم مجموعة من الآلهة والحراس تماما كما هو موجود في العراق القديم[١٠١] فزيوس وبوسيدون[١٠٢] وهاديس كانوا الجيل الاول من الآلهة الذكور وقسموا العالم فيما بينهم وامسك كل منهم بسيادته على مملكته الخاصة[١٠٣] فقد جاء على لسان الإله بوسيدون ما نصه:

" فنحن أخوة ثلاثة ، انجبنا كرونوس وريا
زيوس، ثم انا ، وثالثنا هاديس ، وهو ملك الاموات من تحتنا" (١٠٤).

لقد كان العالم الاسفل (هاديس) في اليونان القديم مثلما كان في العراق يحكم من قبل الهين وهما الإله هاديس وزوجته الإلهة بريسيفوني، وتروي الأساطير أن بريسيفوني كانت مع صديقاتها تلتقط الازهار في البرية عندما ظهرت عربة الإله هاديس إله العالم الاسفل الذي خطفها وذهب بها الى العالم الأسفل[١٠٥] ،فشخصية بريسيفوني تتماثل مع الإلهة ايريشيكيكال في العراق القديم حيث تم انزال الالهتين إلى العالم الاسفل من قبل الالهين كور وهاديس عن طريق الخطف وكما جاء في النص :

" **وفي الليل اختطف اريشيكيكال ووضعها في عربته، واتجه بها نحو العالم الاسفل**"[١٠٦].

وفي اليونان أيضاً قام الإله هاديس بخطف زوجته ووضعها في عربته التي تجرها الخيول[١٠٧]،فقد جاء في نص الأسطورة اليونانية :

" **ظهر الإله هاديس فوق عربته ذات الخيول النادرة ... اختطف الفتاة برسيفوني في خفة ورشاقة** "[١٠٨]. ونلاحظ في الاسطورتين تم الاختطاف من قبل الالهين كور وهاديس وهم يقودون عربات .

لقد كانت الحياة في العالم الأسفل في العراق القديم وبلاد اليونان تُصور على أنّها حياة بائسة و تعسة ففي العراق القديم صوروا الموتى فيه يأكلون الطين ومحرومين من النور وكما جاء في النص :

" إلى البيت الذي حرم ساكنوه من النور
حيث التراب طعامهم والطين قوتهم
وهم مكسوون كالطير بأجنحة من الريش
ويعيشون في ظلام لا يرون نورا "(١٠٩).

واما الحياة في العالم الاسفل عند اليونان فلا تختلف كثيرا عما موجود في العراق القديم فقد وجدوا هذا العالم خالي من كل لذة ملؤه الخراب[١١٠]،وتنعدم فيه السعادة والفرح الذي تنعم به الحياة على الارض[١١١] وهو على الدوام مظلم وكئيب[١١٢]، فقد جاء في ملحمة الاوديسة اثناء رحلة اوديسيوس إلى العالم الأسفل عندما اقبل عليه العراف (تيرزياس)[١١٣] يتوكأ على عصاه الذهبية وخاطبه قائلا:

" لم غادرت الدنيا الدافئة المشرقة ايهذا التعس ، وقدمت
لترى هؤلاء الموتى ولتضرب في ظلمات هذا العالم العبوس"(١١٤).

وكان يوجد في العالم الاسفل قضاة مثل الالهة الانانوكي قضاة العالم الاسفل وكما يظهر هذا في أسطورة انانا ونزولها للعالم الاسفل حيث جاء في النص :

" وكانت ايرشيكيكال الطاهرة تجلس على عرشها
وكان انوناكي ، القضاة السبعة ينطقون بالأحكام امامها"(١١٥).

وهو ما موجود أيضاً في بلاد اليونان فقد كان هناك ثلاثة قضاة عادلون مستقيمون في العالم الاسفل وهم من ابناء زيوس ومنهم مينوس ملك كريت واخوه رادامانتوس واياكوس العادل الذي كان ملك على جزيرة ايجينيا[١١٦]. واعتقد اليونانيين بالحساب الاخروي وتوجد هناك محكمة عالم الارواح المشكلة تحاسب الارواح يترأس هذه المحكمة مينوس احد القضاة الثلاثة[١١٧]، وكما جاء في نص ملحمة الاوديسه:

" فلمحت بينها مينوس سليل جوف الاكبر ، وكان يجلس على عرش ممرد للقضاء بين الموتى، وفي يمينه صولجانه الذهبي"(١١٨).

وكان الملك يقضي وهو جالس على العرش الملكي فيما يرفع اليه من القضايا التي مرت بمحاكمته وقد وصل من شهرته في احكامه انه يصبح في الدار الاخرة بعد موته قاضي الموتى الذين لا مفر من عرض قضاياهم عليه[١١٩].

والملاحظ أن اليونانيين كانوا يعتقدون بوجود الحساب الاخروي على عكس ما موجود في معتقدات العراق القديم فالمعتقدات اليونانية كانت تتحدث عن فكرة الثواب والعقاب في العالم الاسفل اما في العراق القديم فلم تكن الفكرة واضحة[١٢٠]، فسكان العراق القديم لم يقولوا بوجود عقاب أو ثواب بعد الموت أي أنهم لم تكن لديهم جنة او نعيم او جحيم[١٢١] ، إذ أن حالة الارواح في العالم الاسفل وحسن معاملتها التي كانت تتلقاها لم تكن نتيجة ثواب اعمال صاحبها في حياته بل كانت نتيجة لعوامل لا علاقة لها بالحساب او بالثواب اي انهم يعتقدون بان دار الدنيا هي دار الثواب والعقاب وليس دار الاخرة في العالم الاسفل[١٢٢].

ويظهر في ملحمة الاوديسة أنه كان باستطاعة الروح أن تكلم الاحياء ويظهر ايضا انها كانت تبقى محتفظة بمشاعرها نحو الاهل والاشخاص الذين كانت على صلة بهم في الحياة فقد كانت روح اخيلليوس بطل الإلياذة من جملة الارواح التي تجمعت حول اوديسيوس في المكان الذي نحر فيه القرابين كما انه رأى شبح أمه وكما جاء في نص ملحمة الأوديسة :

" **ثم لم ازل اذود الاشباح عن الدماء المتدفقة ، وفجأة لمحت بين ارواح الموتى شبح امي**" [١٢٣].

وهذا له ما يشابهه في العراق القديم في ملحمة كلكامش وانكيدو والعالم الاسفل والحوار الذي دار بينهم عما شاهده في عالم الاموات[١٢٤] ، وقد جاء على لسان كلكامش وهو يخاطب انكيدو بقوله :" **اخبرني يا صديقي ! اخبرني يا صديقي ! ، اخبرني عن احوال العالم الاسفل الذي رأيته!** "[١٢٥] .

كان العالم الاسفل في معتقدات سكان العراق القديم تقيم فيه جميع ارواح الناس على اختلافهم الاخيار والاشرار الاغنياء والفقراء الاسياد والعبيد[١٢٦] لكن يبدو أن بعض الملوك والشخصيات المهمة كانت لها امتيازات خاصة وهي استمرارا لامتيازاتها في عالم الاحياء[١٢٧]. فأرواح الذين حققوا المجد في حروبهم وقاموا بأعمال عظيمة كان لهم امتيازات خاصة وتتمثل بان تصبح عوائلهم قريبة منهم كما كانوا يعيشون في رغد وهناء ويشربون الماء العذب فقد جاء في النص:

" وكان نواب (انو) و(انليل) هم وحدهم الذين يقدم لهم شواء اللحم
ويقدم لهم الخبز ويسقون الماء البارد من القرب"(١٢٨).

فكلكامش قد اصبح بعد مرشدا للموتى وشفيعا في العالم الاسفل وترفع اليه الابتهالات وتقدم اليه الهدايا من قبل الموتى إذ كان يقوم بإرشاد الموتى من الملوك الى اماكن اقامتهم عند وصولهم إلى العالم الاسفل ويشرح لهم ذلك العالم وقواعده[١٢٩] وكما يبينه النص الاتي :

" لكن كلكامش ، ممثلا بروحة ، حيث يكون ميتا في العالم السفلي سيكون حاكما في العالم السفلي ، زعيما للأرواح سيصدر الاحكام ويقرر القرارات"(١٣٠).

اما في اليونان فقد حظي الابطال والملوك بمكانة خاصة ومتميزة في العالم الاسفل فالبطل اخيلليوس ذو مكان كبيرة في حياته فعندما مات كان أيضاً في العالم الاسفل له مكانه يحسده عليها الاخرين فهذا اوديسيوس يتحدث مع روح اخيلليوس عندما التقى به في العالم الاسفل قائلا: " **اني اغبطك يا اخيل من اعماقي؟ فلقد عشت في هناء وعز ، ويجلك الناس كأحد إلهتهم ، وها انت ذا تحكم هنا وتنهي وتأمر على جميع هؤلاء الموتى**"[١٣١].

ولم يكن العالم الأسفل مخصصا فقط لأرواح الموتى وإنّما كان يمثل منفى للآلهة التي تقوم بأفعال شنيعة لا تغتفر فالإله انليل تم طرده ونفيه للعالم الاسفل لأنه قام باغتصاب الإلهة ننليل وكما جاء في نص الاسطورة:

" والآلهة الذين بيدهم تقدير المصائر، سبعتهم،
أن قبضوا على (إنليل) في ال(كي– اور)
(وقالوا له):
يا(انليل) أيها الفاسق ، أخرج من المدينة،
أخرج يا(نونامنر) يا أيها الخليع من المدينة"(١٣٢).

وهذا يتشابه مع آلهة اليونان فهي أيضاً خالدة لا تموت ، فعندما هزم الآلهة الاولمبيون التيتان بعد صراع أستمر لسنوات عدة لم يكن الحل بقتلهم ؛ لانهم خالدين وكل

ما كان في وسعهم هو حجزهم في (تارتاروس)[١٣٣] ، وضمان عدم خروجهم منه كما يتضح ذلك في نص أنساب الآلهة :

" **والقوا بهم تحت الأرض حيث يسلكون،/ مقيدين بسلاسل ثقيلة/ لقد هزموهم بقوة أذرعهم/ على الرغم من كل غطرستهم/ حشروهم في مكان بعيد تحت الأرض**"[١٣٤].

ومن تعاليم العالم الأسفل أن من ينزل الى هناك وهم قلة قليلة جدا كان لا بّد أن يرتدي كامل زينته وأن يرتدي افضل الملابس فعندما نزلت الالهة انانا في رحلتها إلى العالم الاسفل ارتدت الالهة اثناء استعدادها لرحلتها للعالم الاسفل بدلة الملوكية وزينت عنقها بالقلائد ومعصمها بالأساور وعينها بالكحل ووضعت على رأسها التاج الملكي(١٣٥)،وكما جاء في نص الاسطورة:

" ... تاج السهوب ، وضعته على رأسها ،
خصل شعرها ثبتتها على جبينها ،
على صولجان القياس وسلك حجر اللازورد قبضت بيدها،
صغير حجر اللازورد ربطت حول عنقها ،
حجرين بيضاوين شدتهما الى صدرها ،
بسوار ذهبي طوقت معصمها"(١٣٦).

وهذا أيضاً موجود في بلاد اليونان فقد جاء في مسرحية الكسيس ليوريبيديس فهي عندما علمت انها سوف تنزل للعالم الاسفل بدلا من زوجها ادميتوس قامت بالاغتسال وبارتداء افضل ملابسها وحليها وتعطرت من اجل الذهاب الى تلك الرحلة وكما جاء ذلك في النص التالي :

" وعندما علمت بيومها المحدد قد جاء،
غسلت جسدها
البض في ميته جترية ، وارتدت ملابسها المزينة ، وحليها
التي اخذتها من الصندوق المصنوع من خشب السيدار ،
وجلست امام مذبح (ربة) المنزل وابتهلت (قائلة) :
الهتي : حيث انني علي ان انزل الى تحت الارض (العالم السفلي)"(١٣٧).

وكانت من تعاليم العالم الاسفل في العراق القديم أن ارواح الموتى لا تغادر العالم الأسفل وحتى الآلهة لا يسمح لهم بالمغادرة إلا إذا حل محلها اخر[١٣٨]، فعندما ارادت الإلهة انانا الخروج من العالم الاسفل بعد ان ذهبت هناك لتقديم واجب العزاء لأختها اريشيكيكال وهذا يتنافى مع تعاليم العالم الاسفل اذ اشترط عليها ان تقدم بديلا عنها وكما جاء في نص الأسطورة :

" من من اولئك الذين نزلوا قد خرج سالما ؟
فاذا كانت انانا تريد ان تخرج من العالم السفلي
دعها تقدم بشخص بديلا عنها"(١٣٩).

وهذا ما موجود في اليونان القديم أيضاً فهذا هيراكليس يخاطب ابوللون ان ربات القدر اخبرنه من يدخل العالم الاسفل لا

يخرج الا ببديل وهذا ما يوضحه النص الاتي :

" فربات القدر السماوية منحتني عهدا
وهو خروج ادميتوس من العالم الاسفل
شرط ان تكون زوجته بديلا عنه في العالم الاسفل" (١٤٠).

يتضح من خلال النص اعلاه صعوبة الخروج من العالم الاسفل ومن يريد الخروج لابد ان يكون هناك من ينزل بديلا عنه وكان هذا الامر احد تعليمات العالم الاسفل في الحضارتين العراقية واليونانية القديمة .

الاستنتاج

١- هناك تأثير واضح لمعتقدات عالم ما بعد الموت في العراق القديم على معتقدات عالم ما بعد الموت في اليونان القديم.

٢- ان تأثر بلاد اليونان بالمعتقدات العراقية جاء بالدرجة الاولى من خلال اطلاع اليونانيين على الادب العراقي القديم.

٣- نلاحظ ان العالم الاسفل في العراق القديم يكون الحكم فيه من خلال الملكة ايرشيكيكال ويساعدها زوجها نركال اما في اليونان فيكون الحكم فيه للملك هاديس وتساعده زوجته بريسيفوني ولعل السبب يعود في حكم المرأة للعالم الاسفل في العقائد العراقية القديمة يعود لمكانتها الاجتماعية العالية والتي كانت تتمتع بها وهي بلا شك كانت متفوقة بكثير عما كانت عليه مكانة المرأة اليونانية والتي تراجعت مكانتها كثير بدءا من العصر المظلم وخاصة في العصر الكلاسيكي.

٤- لقد كانت عملية الدفن في حضارتي العراق واليونان القديمة ضرورية للميت لأن روحه لا تستقر الا اذا كانت عملية الدفن صحيحة وهذا يدل على العلاقة بين الروح والجسد فالروح لا تستقر الا اذا دفن الجسد .

٥- ان عملية تقديم القرابين كانت من الامور المهمة والتي تعد نوعاً من اكرام الميت ودليل على بقاء الصلة بين الاحياء والأموات وكان هذا الامر يقع على عاتق ابناء المتوفي وهو نوع من انواع وفاء الابناء للآباء من اجل اراحة ارواحهم وابعاد البؤس والحرمان عنها وهذا ما كان موجود في الحضارتين .

الهوامش:

(١) طه باقر ، **ديانة البابليين والاشوريين** ، مجلة سومر ، مج ٢ ، مديرية الاثار القديمة ، بغداد ،١٩٤٦ ، ص٧.

(٢) طه باقر ، ملحمة كلكامش، ط٥، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٨،ص١١٢.

(٣) نائل حنون ، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة ، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٦، ص٩٨.

(٤) طه باقر ، ملحمة كلكامش ، ص١١٣.

(٥) هيزيودوس ، انساب الالهة ،ترجمة صالح الاشمر ، منشورات الجمل ، بيروت ، ٢٠١٥، ص٦٦.

(٦) زيوس: كبير آلهة الاولمبس وهو إله الطقس ومرسل المطر والبرد والجليد وسلاحه الصاعقة وهو رمز سلطته التي تقهر الآلهة والبشر للمزيد ينظر : Arthur ,B, C, Zeus a Study in Ancient Religion ,Vol - 1(Cambridge,1914),p.100.

(٧) هيراكليس: ولد في طيبة وهو ابن زيوس والكميني من اعظم ابطال اليونان وهو رجل ذو شجاعة غير عادية وهو ايضا رجل علاقات الحب والشهوات الفاجرة وعاش حياته يطهر العالم من الوحوش والاشرار وكوفئ بعد موته بالخلود من الالهة. للمزيد ينظر: جيني مارك ، معجم الأساطير اليونانية والرومانية ، ترجمة أحمد عبد الباسط حسن ، المركز القومي للترجمة ،(القاهرة ، ب–ت)، ص٢٨.

(٨) فيرجيلوس ، الانيادة ، ترجمة كمال ممدوح حمدي واخرون ، ج١، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص٢١٤.

(٩) نائل حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص١٠٧.

(١٠) هوميروس : تُعد شخصية هوميروس في نظر المتخصصين مجهولة النسب والنشأة فلم يعرف عنه سوى أنه شاعر ملحمي اعمى عرف في بلاد اليونان وقد اختلفت الآراء حول موطنه فقيل انه من آسيا الصغرى وقيل إنه يوناني في حين ينكر فريق ثالث وجود شخصية هوميروس على الاطلاق وهو مؤلف ملحمتي الإلياذة والأوديسة . للمزيد ينظر :

Jacqelin, R, Ashort, History of Greek Literature ,(Chicago,2016)p36.

(١١) سعيد اسماعيل علي ، التربية في الحضارة اليونانية ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٥، ص٥٨.

(١٢) اخيلليوس: : بطل ملحمة الإلياذة وهو ابن الملك بيليوس وامه حورية البحر ثيتيس

وكان من المحاربين الاشداء وهو الذي قتل هكتور بطل طروادة . ينظر: ارثر كورتل ، قاموس أساطير العالم ، ترجمة سهى الطريحي ، دار نينوى للطباعة والنشر ، سورية ، ٢٠١٠، ص١٣٤.

(١٣) أوديسيوس: وهو ابن لأرتيس ملك ايثاكا تزوج من بينلوبي وانجب منها ابناً أسمه تيليماخوس وكان أشهر أبطال اليونان وقد عرف بالمكر والدهاء وغاب عن موطنه عشرون عاماً . ينظر : امين سلامة ، معجم الاعلام في الأساطير اليونانية والرومانية ،ط٢،مؤسسة العروبة للطباعة والنشر، القاهرة ،١٩٨٨، ص٥٤.

(١٤) جاك شورون ، الموت في الفكر الغربي ، ترجمة كامل يوسف حسين ، مجلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، ١٩٧٨، ص٣٤.

(١٥) هسيودوس: هو أحد شعراء اليونان العظام من أبناء أيونيا وتجمع العديد من الدراسات على أنه ولد في القرن الثامن قبل الميلاد وقد اشتغل بالفلاحة والتي ورثها عن أبيه هو وأخوه برسيس ثم ترك زراعة الأرض وراح يجوب البلاد يروي أشعاره . للمزيد ينظر : عصمت نصار ، الفكر الديني عند اليونان ، دار الهداية للطباعة والنشر، مصر ،٢٠٠٥ ، ص٩٨. ؛

Philip.N.N , V.N, M, The Eastern Nations and Greece, (New York , 1904) ,p.314.

(١٦) عبد العال عبد الرحمن ابراهيم ، الانسان لدى الفلاسفة اليونان في العصر الهيللينى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة طنطا ، كلية الآداب ، ١٩٩٩، ص٢٨.

(١٧) هيزيود ، الأعمال والأيام ، ترجمة جورج ميخائيل ديب ، ورد للطباعة والنشر، سوريه،٢٠٠٨،ص٣٧.

(١٨) نائل حنون ، عقائد ما بعد الموت ،ص١١١.

(١٩) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٢٠) نائل حنون ، الحياة والموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة ، دار الخريف للنشر ، دمشق ،٢٠٠٥، ص٢٠٣.

(٢١) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٢٢) دانيال تي بوتس ،حضارة وادي الرافدين الاسس المادية ، ترجمة كاظم سعد الدين ، هيئة الاثار والتراث ،بغداد ،٢٠٠٦ ، ص٣٢٠.

(٢٣) نائل حنون ، الحياة والموت ،ص ٢٠١.

(٢٤) نائل حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص٨١.

(٢٥) عصمت نصار ، الفكر الديني عند اليونان ، ص١١٣.

(٢٦) عبد المطلب السنيد ، اوجه التشابه بين ملحمة كلكامش والإلياذة ولأوديسة ، مجلة افاق عربية ، العدد٥، بغداد، ١٩٨٧، ص١٤٦ .

(27) Donald. K , Ancient Greece,(2007), p37.

(٢٨) جاك شورون، الموت في الفكر الغربي ، ص٣٤.

(٢٩) نائل حنون ، المدافن والمعابد في حضارة بلاد الرفدين القديمة دراسة عن العقائد والعمارة في النصوص المسمارية والاثار ، ج١، دار الخريف للنشر والتوزيع ، دمشق،٢٠٠٦ ، ص١٥.

(٣٠) طه باقر ، ديانة البابليين والاشوريين ، ص٨.

(٣١) نائل حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص٢٣٤.

(٣٢) خزعل الماجدي ، متون سومر ، الاهلية للنشر والتوزيع ، لبنان ، ١٩٩٨، ص ٣٢٦.

(٣٣) فوستيل دي كولانج ، المدينة العتيقة (دراسة لعبادة الاغريق والرومان وشرعهم وانظمتهم)، ترجمة عباس بيومي بك ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٧، ص١٦.

(٣٤) تقي الدباغ ، الموت وما بعد الموت في الفكر الديني القديم، مجلة سبأ ، العدد ٧، دار جامعة عدن للطباعة ، ١٩٩٨،ص٢١.

(٣٥) هوميروس ، الإلياذة ، ك ١٨ ، الابيات : (٣٥٠ – ٣٥٥)، ترجمة احمد عتمان واخرون ، المركز القومي للترجمة والنشر ، القاهرة ،٢٠٠٨ ، ص٦٢٦.

(٣٦) عصمت نصار ، الفكر الديني ، ص١١٩.

(٣٧) عبد العزيز جندي ، معالم التاريخ اليوناني القديم ، ج١، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، ١٩٩٩،ص ص١٩٨-١٩٩.

(٣٨) تقي الدباغ ، الموت وما بعد الموت ، ص٢٢.

(٣٩) نائل حنون ، المدافن والمعابد ، ص٢٠٣

(٤٠) فاضل عبد الواحد علي ، سومر اسطورة وملحمة ،ط٢، نون للطباعة والنشر ، بغداد،٢٠٠٠، ص١٦٨.

(٤١) هـ. ج . روز ، الديانة اليونانية القديمة ، ترجمة رمزي عبده جرجس ، دار نهضة مصر للنشر ، القاهرة ،١٩٦٥،ص١٠.

(٤٢) فوستيل دي كولانج، المدينة العتيقة ، ص١٦.

(43) Matthow ,D, Lynda, Ancient Greece ,(New Yourk,2oo5) ,p104.

(٤٤) هـ. ج. روز ، الديانة اليونانية ، ص٥٢.

(٤٥) خالد ناجي الكريماوي ، عيون الآلهة عالم المعبد وعالم ما بعد الموت في الفكر الاغريقي ،منشورات ايكار ،بغداد ،٢٠١٩ ،ص ص١٦٤ –١٦٥.

(٤٦) باتروكليس: وهو صاحب اخيل الذي ارتدى درع اخيل وقاد المرميدون في الحرب الطروادية بعد انسحاب اخيل من ميدان القتال وقتل على يد هيكتور الطروادي مما اثار غضب اخيل فعاد الى المعركة وقتل هيكتور انتقاما له . ينظر : ماكس شابيرو وروردا هندريكس ، معجم الأساطير ،ترجمة حنا عبود ، منشورات دار علاء الدين ، سوريه ، ٢٠٠٨،ص ٢٠٤ .

(47) Benjamin, I.W, Dionysos and Immortality,(University of California,1899, p15.

(48) Cornford ,.F M. Greece Religlous Thought Fromp Homerto the Age of Alexander(Cambridge)P.14.

(٤٩) هاديس : إله العالم الأسفل نصبه اخوه زيوس ومكانه تحت سطح الارض حيث تذهب أرواح الموتى وفق تصور اليونانيين ومعنى أسمه غير المنظور والخفي الذي لا تراه العين ينظر : خليل سارة ، تاريخ الإغريق ، منشورات جامعة دمشق ، ٢٠٠٧، ص١٨٢.

(٥٠) هوميروس ، الإلياذة ، ك ٢٣ ، الابيات (٧٠– ٧٥)، ص٧٣٢.

(٥١) نائل حنون، المدافن و المعابد ، ص٤٩.

(٥٢) دانيال تي بوتس ،حضارة وادي الرافدين ، ص٣٢٣.

(٥٣) نائل حنون ، المدافن والمعابد ، ص ص١٨٦–١٨٧.

(٥٤) نائل حنون ، عقائد ما بعد الموت، ص٢٩٠.

(٥٥) المصدر نفسه ، ص٢٢٩.

(٥٦) المصدر نفسه ، ص٢٩١.

(٥٧) نائل حنون ، المدافن والمعابد ، ص٦٣.

(٥٨) سامي سعيد الاحمد ، حضارات الوطن العربي القديمة اساسا للحضارة اليونانية ، بيت الحكمة ، بغداد ٢٠٠٣، ، ص٦٤.

(٥٩) هوميروس ، الالياذة ، ك١٨،الابيات: (٢٥–٣٠)، ص٦١٤.

(60) Susan ,C and Ronald. A, Women Gender and Religion ,Journal of Religion and Society,(2009), p.11.

(٦١) بريسيفوني: وهي ابنة ديميتر ونظيرتها بوصفها إلهة للخصوبة، وقد خطفت على يد الإله هاديس وتزوجها وذهب بها إلى العالم الأسفل وحزنت عليها ديميتر كثيرا وهددت بان تمنع ازدهار الأرض وتدخل الإله زيوس لإخراجها بحيث تقضي جزء من العام في العالم الأعلى مع أمها والجزء

الآخر في العالم الأسفل. للمزيد ينظر: بيير ديفانبيه واخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة ، ترجمة احمد عبد الباسط حسن، المركز القومي للترجمة (القاهرة ، ٢٠١٤)، ص ٢٩٥.

(٦٢) عبد المعطي شعراوي ، اساطير اغريقية(الآلهة الكبرى) ،ج٣ ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص٢١٢.

(٦٣) تقي الدباغ ،الموت وما بعد الموت ، ص٢٢.

(٦٤) يوريبيديس ، الكستيس ، ترجمة اسامة سليمان ،(ب– ت–م)، ص٢٨.

(٦٥) ، دانيال تي بوتس ، حضارة وادي الرافدين ، ص٣٢٢؛ آ، بتري : مدخل إلى تاريخ الإغريق وأدبهم وأثارهم ، ترجمة : يوئيل يوسف عزيز ، الناشر : دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٧٧ ،ص٧٨.

(٦٦) سعدي الرويشدي ، نظرة في منجزات انسان ما قبل التاريخ في ضوء الدراسات الحديثة ، مجلة سومر،١٩٧ مج ٢٦ ،ج ١–٢ ، مديرية الاثار العامة ، بغداد،١٩٧٠، ص ٧٠.

(٦٧) نائل حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص١٢١.

(٦٨) المصدر نفسه ، ص١٢٣.

(٦٩) طه باقر ، ملحمة كلكامش ، ص٢٠٤.

(٧٠) نائل حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص ص١٢٢–١٢٣.

(٧١) المصدر نفسه ، ص١١٢.

(٧٢) المصدر نفسه، ص٢٧٨.

(٧٣) المصدر نفسه ، ص٢٨٩.

(74) Daniel , L, Magic ,o, Witchcraft and Chosts the Greek and Roman World (Oxford ,2002),p.88.

(75) Michael. G , Myths of the Greek and Romans,(New York,1962),p102.

(٧٦) هوميروس ، الاوديسة ، ترجمة دريني خشبة ، التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ،٢٠١٣،ص١٢١.

(٧٧) هـ. ج. روز ،الديانة اليونانية القديمة ،ص٣٧.

(٧٨) فوستيل دي كولانج ، المدينة العتيقة ، ص١٩.

(٧٩) نائل حنون ، المدافن والمعابد ، ص١٩٢.

(٨٠) المصدر نفسه ، ص١٩١.

(٨١) فوستيل دي كولانج ، المدينة العتيقة ، ص٤٠.

(٨٢) المصدر نفسه ،ص٤١.

(٨٣) المصدر نفسه ، ص١٩.

(٨٤) نائل حنون ، الحياة والموت ،ص ص٢٣١-٢٣٢.

(٨٥) نائل حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص١١٣.

(٨٦) فاضل عبد الواحد علي ، من الواح سومر الى التوراة ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٢١٨.

(٨٧) مجدي صبحي عبد الحميد ، رحلة الاحياء إلى العالم السفلي واصولها الشرقية دراسة من خلال المصادر اليونانية واللاتينية ، مركز الدراسات البردية والنقوش ، جامعة عين شمس ،٢٠١٢ ، ص١٩٥.

(٨٨) مجدي صبحي عبد الحميد، رحلة الاحياء الى العالم السفلي، ص١٩٥.

(٨٩) نائل حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص١١٤.

(٩٠) فاضل عبد الواحد علي ، عشتار ومأساة دموزي ، منشورات وزارة الاعلام ، دار الحرية ، بغداد ،١٩٧٣،ص١٩٣.

(٩١) نائل حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص١١٣.

(٩٢) المصدر نفسه ،ص ١٨٥ .

(٩٣) المصدر نفسه، ص١١٤ .

(٩٤) ستوكس: وهو النهر الذي يحيط بالعالم الاسفل بحلقاته التسع وقد شخص ستوكس بشكل حورية ابنة اوقيانوس وثيتيس. ينظر: خالد ناجي الكريماوي ، عيون الآلهة عالم المعبد ،ص ١٦٤ .

(٩٥)عبد المعطي شعراوي ، أساطير اغريقية (اساطير البشر) ، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢، ، ص٤١٠.

(96) Robert Graves , Los mitos Griego,(Madrid,1985), pp104-133.

(٩٧) بلفنش ، عصر الأساطير ، ترجمة رشيدي السيسي ، دار النهضة العربية ،(ب-م)، ١٩٦٦، ص٣٦٨.

(98) Jean Shinoda, M, Gods in Every Man,(New York,2008),p.103.

(٩٩) فيرجيلوس ، الانيادة ، ص٢٩١.

(١٠٠) فراس السواح ، لغز عشتار الالوهة المؤنثة واصل الدين والاسطورة ، دار علاء الدين للنشر والتوزيع ، سوريه ، ٢٠٠٢ ، ص١٢٣.

(١٠١) خالد ناجي الكريماوي ، عيون الآلهة ، ص ص١٦٦- ١٦٧.

(١٠٢) بوسيدون : ويعني اسمه زوج الأرض وذلك بوصفه إلهاً للماء والماء هو مخصب الارض وهو شقيق الإله زيوس ابن كرونوس وكان شعاره حربة الصيد ذات الأشواك الثلاثة وكذلك هو إله للزلازل وإله للخيول . ينظر: خليل سارة ، تاريخ الإغريق ،ص ص٢٨٥ -٢٨٦ .

(103) Jean Shinoda, M, Gods in Every Man,p.43.

(١٠٤) هوميروس ، الإلياذة ، ك ١٥ ، الابيات (١٨٥- ١٩٠) ،ص٥٢٨.

(١٠٥) فراس السواح ، لغز عشتار، ص١١٩.

(١٠٦) خزعل الماجدي ، انجيل بابل الاهلية للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩٨، ص٦٧.

(107) Gilbert , M, A history of ancient Greece Literature,(New York,1901), p244.

(١٠٨) عبد المعطي شعراوي ، أساطير اغريقيه ،ج٣،ص٢١٠.

(١٠٩) نائل حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص١١١.

(١١٠) هـ . ج . روز ، الديانة اليونانية القديمة ، ص١٨٣.

(111) Bejamin .I. W, Dionysos and Immortality ,….p21.

(112) Donald. K , Ancient Greece, p37.

(١١٣) تيرزياس: وهو من أشهر المنجمين والعرافين الذائعي الصيت من طيبه ويقال بأنه كان أعمى فقد بصره لأنه شاهد اثينا وهي تستحم فأعطته أثينا موهبة التنجيم والعمر الطويل والقدرة على فهم الاصوات ورواية اخرى تقول أن زيوس من منحه موهبة التنجيم ووعده بأن يحتفظ في هاديس حتى بعد الموت بملكاته . ينظر: امين سلامة ، معجم الاعلام في الأساطير،ص١٤٥ .

(١١٤) هوميروس ، الاوديسة ، ص١٢٣.

(١١٥) فاضل عبد الواحد ، عشتار ومأساة تموز ، ص١٩٥.

(١١٦) تيودور جياناكوليس ، اليونان شعبها وارضها ،ترجمة محمد امين رستم ،مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ،١٩٦٣ ، ص٨٣.

(١١٧) عصمت نصار ، الفكر الديني ، ص١١٤.

(١١٨) هوميروس ، الاوديسة ،ص١٣٣.

(١١٩) صلاح ابو السعود ، الحضارة الإغريقية ، مكتبة النافذة للنشر ، القاهرة ،٢٠١٥ ، ص٢٩.

(١٢٠) فاضل عبد الواحد ، من الواح سومر ، ص٢١٨.

(١٢١) طه باقر ، ديانة البابليين ، ص ٨.

(١٢٢) نائل حنون ، الحياة والموت ، ص٢٢٢.

(١٢٣) هوميروس ، الاوديسة ، ص ١٢٣ .

(١٢٤) فاضل عبد الواحد علي ، من الواح سومر ، ص٢١٩.

(١٢٥) فاضل عبد الواحد علي ، سومر اسطورة وملحمة ،ص١٦٧.

(١٢٦) فاضل عبد الواحد علي ، من الواح سومر ، ص٣٤٨.

(١٢٧) نائل حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص١١٥.

(١٢٨) طه باقر ، ملحمة كلكامش ،ص١٤٥.

(١٢٩) نائل حنون ، الحياة والموت، ص ص٢٤٣- ٢٤٤.

(١٣٠) نائل حنون، المدافن والمعابد ، ص١٦٤.

(١٣١) هوميروس ، الاوديسة ، ص١٣١.

(١٣٢) صموئيل نوح كريمر ، من ألواح سومر، ترجمة طه باقر ، بيت الوراق للنشر، بيروت ،٢٠١٠، ص١٨٠.

(١٣٣) تارتاروس : مكان مظلم في باطن الأرض من يلقى فيه لا يرى النور فقد سجن فيه الكيكلوبيس حيث القى بهم والدهم اورانوس فيه وكذلك بعد انتصار زيوس على الجبابرة التيتانس فقد قيدهم والقى بهم في تارتاروس . ينظر :

Kernyi .C, The Gods of the Greek ,(London,1951),P.25.

(١٣٤) هزيودوس ، أنساب الآلهة ، ص ص١١٤-١١٥.

(١٣٥) فاضل عبد الواحد ، عشتار ومأساة تموز ، ص١١٢.

(١٣٦) صموئيل نوح كريمر ، طقوس الجنس المقدس عند السومريين (انانا ودموزي) ، ترجمة نهاد خياطة ، ط٤، منشورات دار علاء الدين ، سوريه، ٢٠٠٦، ص١٥٩.

(١٣٧) يوريبدس ، الكستيس ، ص٣٨.

(١٣٨) دانيال تي بوتس ، حضارة وادي الرافدين ، ص٣٢٨.

(١٣٩) فاضل عبد الواحد ، عشتار ومأساة دموزي ، ص ١٩٩.

(140) Euripides ,Alcestis, Global Grey (2018),p.11

المصادر والمراجع:

١- ارثر كورتل ، قاموس أساطير العالم ، ترجمة سهى الطريحي ، دار نينوى للطباعة والنشر ، سورية ، ٢٠١٠.

٢- امين سلامة ، معجم الاعلام في الأساطير اليونانية والرومانية ،ط٢،مؤسسة العروبة للطباعة والنشر، القاهرة ،١٩٨٨.

٣- آ، بتري : مدخل إلى تاريخ الإغريق وأدبهم وأثارهم ، ترجمة : يوئيل يوسف عزيز ، الناشر : دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٧٧.

٤- بيير ديفانبيه واخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة ، ترجمة احمد عبد الباسط حسن، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٤.

٥- بلفنش ، عصر الأساطير ، ترجمة رشيدي السيسي ، دار النهضة العربية ،(ب-م)، ١٩٦٦.

٦- تيودور جياناكوليس ، اليونان شعبها وارضها ،ترجمة محمد امين رستم ،مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ،١٩٦٣.

٧- تقي الدباغ ، الموت وما بعد الموت في الفكر الديني القديم، مجلة سبأ ، العدد ٧، دار جامعة عدن للطباعة ، ١٩٩٨.

٨- جاك شورون ، الموت في الفكر الغربي ، ترجمة كامل يوسف حسين ، مجلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، ١٩٧٨.

٩- جيني مارك ، معجم الأساطير اليونانية والرومانية ، ترجمة أحمد عبد الباسط حسن ، المركز القومي للترجمة ،(القاهرة ، ب-ت).

١٠- خزعل الماجدي ، متون سومر ، الاهلية للنشر والتوزيع ، لبنان ، ١٩٩٨.

١١- _____ ، انجيل بابل الاهلية للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩٨.

١٢- خالد ناجي الكريماوي ، عيون الآلهة عالم المعبد وعالم ما بعد الموت في الفكر الاغريقي ،منشورات ايكار ،بغداد ،٢٠١٩.

١٣- خليل سارة ، تاريخ الإغريق ، منشورات جامعة دمشق ،سورية ، ٢٠٠٧.

١٤- دانيال تي بوتس ،حضارة وادي الرافدين الاسس المادية ، ترجمة كاظم سعد الدين ، هيئة الاثار والتراث ،بغداد ،٢٠٠٦.

١٥- سعيد اسماعيل علي ، التربية في الحضارة اليونانية ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٥.

١٦- سامي سعيد الاحمد ، حضارات الوطن العربي القديمة اساسا للحضارة اليونانية ، بيت الحكمة ، بغداد ٢٠٠٣.

١٧- سعدي الرويشدي ، نظرة في منجزات انسان ما قبل التاريخ في ضوء الدراسات الحديثة ، مجلة سومر، مج ٢٦ ،ج ١-٢ ، مديرية الاثار العامة ، بغداد،١٩٧٠.

١٨- صلاح ابو السعود ، الحضارة الإغريقية ، مكتبة النافذة للنشر ، القاهرة ،٢٠١٥.

١٩- صموئيل نوح كريمر ، من ألواح سومر، ترجمة طه باقر ، بيت الوراق للنشر، بيروت ،٢٠١٠.

٢٠- _____، طقوس الجنس المقدس عند السومريين (انانا ودموزي) ، ترجمة نهاد خياطة ، ط٤، منشورات دار علاء الدين ، سوريه، ٢٠٠٦.

٢١- طه باقر ، ديانة البابليين والاشوريين ، مجلة سومر ، مج ٢ ، مديرية الاثار القديمة ، بغداد ،١٩٤٦.

٢٢- _____ ، ملحمة كلكامش، ط٥، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٨.

٢٣- عصمت نصار ، الفكر الديني عند اليونان ، دار الهداية للطباعة والنشر، مصر ،٢٠٠٥.

٢٤- عبد العال عبد الرحمن ابراهيم ، الانسان لدى الفلاسفة اليونان في العصر الهيللينى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة طنطا ، كلية الآداب ، ١٩٩٩.

٢٥- عبد المطلب السنيد ، اوجه التشابه بين ملحمة كلكامش والإلياذة ولأوديسة ، مجلة افاق عربية ، العدد٥، بغداد، ١٩٨٧.

٢٦- عبد العزيز جندي ، معالم التاريخ اليوناني القديم ، ج١، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، ١٩٩٩.

٢٧- عبد المعطي شعراوي ، أساطير اغريقية (اساطير البشر) ، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ١٩٨٢.

٢٨- _____، اساطير اغريقية(الآلهة الكبرى) ،ج٣ ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، ٢٠٠٥.

٢٩- فيرجيلوس ، الانيادة ، ترجمة كمال ممدوح حمدي واخرون ، ج١، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١١.

٣٠- فوستيل دي كولانج ، المدينة العتيقة (دراسة لعبادة الاغريق والرومان وشرعهم وانظمتهم)، ترجمة عباس بيومي بك ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٧.

٣١- فاضل عبد الواحد علي ، سومر اسطورة وملحمة ،ط٢، نون للطباعة والنشر ، بغداد،٢٠٠٠.

٣٢- _____، من الواح سومر الى التوراة ، بغداد ، ١٩٨٩.

٣٣- _____، عشتار ومأساة دموزي ، منشورات وزارة الاعلام ، دار الحرية ، بغداد ،١٩٧٣.

٣٤- فراس السواح ، لغز عشتار الالوهة المؤنثة واصل الدين والاسطورة ، دار علاء الدين للنشر والتوزيع ، سوريه ، ٢٠٠٢.

٣٥- ماكس شابيرو وردا هندريكس ، معجم الأساطير ،ترجمة حنا عبود ، منشورات دار علاء الدين ، سوريه ، ٢٠٠٨ .

٣٦- مجدي صبحي عبد الحميد ، رحلة الاحياء إلى العالم السفلي واصولها الشرقية دراسة من خلال المصادر اليونانية واللاتينية ، مركز الدراسات البردية والنقوش ، جامعة عين شمس ،٢٠١٢ .

٣٧- نائل حنون ، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة ، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٦ .

٣٨- _____ ، الحياة والموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة ، دار الخريف للنشر ، دمشق ،٢٠٠٥.

٣٩- _____ ، المدافن والمعابد في حضارة بلاد الرفدين القديمة دراسة عن العقائد والعمارة في النصوص المسمارية والاثار ، ج١، دار الخريف للنشر والتوزيع ، دمشق،٢٠٠٦ .

٤٠- هيزيودوس ، أنساب الآلهة ،ترجمة صالح الاشمر ، منشورات الجمل ، بيروت ، ٢٠١٥ .

٤١- هيزيود ، الأعمال والأيام ، ترجمة جورج ميخائيل ديب ، ورد للطباعة والنشر، سوريه،٢٠٠٨ .

٤٢- هوميروس ، الإلياذة ، ترجمة احمد عتمان واخرون ، المركز القومي للترجمة والنشر ، القاهرة ،٢٠٠٨ .

٤٣- _____ ، الاوديسة ، ترجمة دريني خشبة ، التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ،٢٠١٣ .

٤٤- هـ. ج . روز ، الديانة اليونانية القديمة ، ترجمة رمزي عبده جرجس ، دار نهضة مصر للنشر ، القاهرة ،١٩٦٥ .

٤٥- يوريبيديس ، الكستيس ، ترجمة اسامة سليمان ،(ب– ت–م).

46- Arthur ,B, C, Zeus a Study in Ancient Religion ,Vol - 1(Cambridge,1914).

47- Benjamin, I.W, Dionysos and Immortality,(University of California,1899).

48- Cornford ,.F M. Greece Religlous Thought Fromp Homerto the Age of Alexander(Cambridge).

49- Donald. K , Ancient Greece,(2007)

50- Daniel , L, Magic ,o, Witchcraft and Chosts the Greek and Roman World (Oxford ,2002).

51- Euripides ,Alcestis, Global Grey (2018).

52- Gilbert , M, A history of ancient Greece Literature,(New York,1901).

53- Jacqelin, R, Ashort, History of Greek Literature ,(Chicago,2016.
54- Jean Shinoda, M, Gods in Every Man,(New York,2008)
55- Kernyi .C, The Gods of the Greek ,(London,1951).
56- Matthow ,D, Lynda, Ancient Greece ,(New Yourk,2005).
57- Michael. G , Myths of the Greek and Romans,(New York,1962).
58- Philip.N.N , V.N, M, The Eastern Nations and Greece, (New York , 1904).
59- Robert Graves , Los mitos Griego,(Madrid,1985).
60- Susan ,C and Ronald. A, Women Gender and Religion ,Journal of Religion and Society,(2009).

.